

الكامل في ضعفاء الرجال

473 - الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمرى رفع أحاديث وهي موقوفة وزاد في المتون أشياء ليس فيها سمعت عبدان يقول سمعت فضلك الرازي وجعفر بن الجنيد يقولان المعمرى كذاب ثم قال لي عبدان حسداً لأنه كان رفيقهم فانا معهم فكان المعمرى إذا كتب حديثاً غريباً لا يفيدهما قال لنا عبدان وما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمرى سمعت بن سعيد يقول سمعت الحضرمي يقول المعمرى يؤلف تبينا أمره عندنا سمعت عبدان يقول عندي بخط المعمرى ورقة لي عن محمد بن ثعلبة بن سواء عن أبيه عن سعيد عن قتادة عن أنس فلما تجلى ربه للجبل موقوف وحدث به المعمرى مرفوعاً وسمعت عبدان يقول يحدث المعمرى عن أبي موسى الأنصاري عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن أنس أن أعرابياً بال في المسجد وإنما هو عند أبي موسى عن عبدة عن يحيى بن سعيد عن أنس سمعت عبدان يقول كتبوا إلي من بغداد أن المعمرى حدث بهذا الحديث عن أبي الأشعث يعني عن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس فذكر الحديث وزاد في آخره إذا قرأ فأنصتوا فأجبتهم أن أبا الأشعث حدثنا وغيره وليس فيه وإذا قرأ فأنصتوا سمعت أبا يعلى الموصلي يقول كتب إلي موسى بن هارون أن المعمرى حدث عن عباس النرسي عن يحيى القطان عن عبد الله عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة فذكر وزاد في آخره ونهى عن النوح فاكتب إلينا بصحته فإن النسخة عندك عن عباس فكتب إليه أن العباس حدثنا بهذا الحديث وليس فيه ونهى عن النوح وقد رأيت من حديث بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح بإسناد مظلم من حديث المعمرى عن نافع فلا أدري عبيد الله هو أو عبد الله فان صح ذلك فقد برئ المعمرى من قول ونهى عن النوح وسأخرجه سمعت بن سعيد يقول سألت عبد الله بن أحمد بن حنبل عن المعمرى فقال لا يعتمد الكذب ولكن احسب أنه صحب قوماً يوصلون الحديث قال بن عدي وكان أحمد بن هارون البرديجي يقول ليس بعجب أن ينفرد المعمرى بعشرين أو ثلاثين حديثاً أو أكثر ليست عند غيره في كثرة ما كتب قال بن عدي حكى لي عنه بعض أصحابنا وكان المعمرى كثير الحديث صاحب حديث بحقه كما قال عبدان إنه لم ير مثله قال بن عدي وأما ما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون فإن هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم فإنهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئاً من ذلك والمعمرى كما قال عبد الله بن أحمد لا يعتمد الكذب ولكن صحب قوماً من البغداديين يزيدون ويوصلون والله أعلم